

رُكْنَاتِهَا

(٣٦) سُورَةُ يَسٌ مَكِّيَّةٌ (٣)

آيَاتُهَا ٨٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسٌ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ

صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لَتَنذِيرَ قَوْمًا

مَا أَنْذِرَ رَأَيْهُمْ فَهُمْ غَفِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ

أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا

فِي إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْبَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ

أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَبْنَاهُمْ فَهُمْ

لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنَّا رَتَّبْنَاهُمْ أَمْ لَمْ نَنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

إِنَّمَا تَنذِيرُهُمْ أَنَّا أَتَّبَعْنَا الذِكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ

بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ⑪ إِنَّا نَحْنُ نُحْكِي

الْمَوْتَىٰ وَنَحْكُمُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارُهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ

فِي أَمَامٍ مُّبِينٍ ⑫ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ مَمْ

إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ⑬ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ

فَكَذَّبُوهُمْ فَعَزَّزْنَا بِشَالِتٍ فَقَالُوا ⑭ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ⑮

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ

شَيْءٍ لَكُمْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ⑯ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ

إِنَّا إِلَيْكُمْ كُمْرُسَلُونَ ⑰ وَمَا عَلِيَّنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ⑱

قَالُوا إِنَّا تَطَهَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَهُ تَذَهَّبُوا لِتَرْجُمَكُمْ وَ

لَيَمْسِكُمْ هَذِهِ عَذَابُ الْيَمِّ ⑲ قَالُوا طَاهِرُكُمْ مَعَكُمْ ط

أَئِنْ ذِكْرُتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ⑳ وَجَاءَ مِنْ

أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَ قَالَ يَقُومُ أَتَبْعُوا الْمُرْسَلِينَ ⑵

أَتَبْعُوا مَنْ لَا يَسْعُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ㉑

وَمَا لَيْ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٢

إِنَّا تَخْذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً إِنْ يُرِدُنَ الرَّحْمَنُ بِضَيْلَةٍ لَا

تُغْنِ عَزِيزَ شَفَاعَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ ٢٣ إِنِّي إِذَا

لَمْ يَأْتِيَنِي ضَلْلٌ مُّبِينٌ ٢٤ إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ٢٥

قَبْلَ ادْخَلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَكِيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُونَ ٢٦ زَمَانًا

غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ٢٧ وَمَا أَنْزَلْنَا

عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا

مُنْزَلِينَ ٢٨ إِنْ كَانْتُ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ

خِمْدُونَ ٢٩ يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيْهِمْ مِنْ

رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٣٠ أَلْهَبُرُوا كُمْ أَهْلَكُنَا

قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَتَرْأُمُ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣١ وَإِنْ

كُلُّ لَكَبَّاجِيْعٍ لَدِيْنَا حُضْرُونَ ٣٢ وَآيَةً لَهُمُ الْأَرْضُ

الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَآخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ

يَا كُلُونَ ﴿٢١﴾ وَ جَعَلْنَا فِيهَا جِهَتٍ مِّنْ تَخِيلٍ وَ آعْنَابٍ  
 وَ قَجَرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوَنِ ﴿٢٢﴾ لِيَا كُلُوا مِنْ ثَمَرَةٍ  
 وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيْهُمْ طَأْفَلًا يَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ سُبْحَنَ الَّذِي  
 خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلُّهَا بِمَا تُنْتَهِيُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
 وَمَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ وَ أَيْهُ لَهُمُ الْيَوْمُ نَسْكُنُ مِنْهُ النَّهَارَ  
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٥﴾ وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقِرٍ لَهَا  
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٦﴾ وَ الْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ  
 حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٢٧﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا  
 أَنْ تُنْدِرَكَ الْقَمَرُ وَ لَا الْيَوْمُ سَابِقُ النَّهَارِ طَوْكُلٌ  
 فِي فَلَكٍ يَسْبِحُونَ ﴿٢٨﴾ وَ أَيْهُ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِيَّتَهُمْ  
 فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ﴿٢٩﴾ وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا  
 يَرْكِبُونَ ﴿٣٠﴾ وَ إِنْ شَاءَ نُغْرِيْهُمْ فَلَا صَرِيْغَةَ لَهُمْ وَ لَا  
 هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٣١﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَنْتَاعًا إِلَى حِينٍ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَقْوَاهُمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَكُمْ  
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَا قَاتَبِيْهِمْ مِنْ أَيْلَهٌ مِنْ أَبْيَتٍ  
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٥٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ﴿٥٧﴾ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ أَفْنَوْا  
 أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْيَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴿٥٨﴾ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي  
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٠﴾ مَا يَنْظَرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً  
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَنْخِصُّونَ ﴿٦١﴾ فَلَا يَسْتَطِعُونَ تَوْصِيَةً  
 وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا  
 هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَّا رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا  
 يَوْمَئِنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا سَكَنَهُمْ هَذَا مَا وَعَدَ  
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٤﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا  
 صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا  
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ <sup>٥٣</sup> إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي  
 شُغْلٍ فَكِهُونَ <sup>٥٤</sup> هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَّ عَلَى  
 الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّرُونَ <sup>٥٥</sup> لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ  
 مَا يَدَعُونَ <sup>٥٦</sup> سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ <sup>٥٧</sup> وَامْتَازُوا  
 الْيَوْمَ أَيْمَانًا الْمُجْرِمُونَ <sup>٥٩</sup> أَلَّهُ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ  
 يَلَيْنِي أَدْمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ <sup>٦٠</sup> إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ  
 مُّبِينٌ <sup>٦١</sup> وَإِنْ أَعْبُدُو نِيَّهُ هَذَا صَرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ  
 وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْ كُلِّ جِبَلٍ كَثِيرًا أَفَلَمْ يَكُونُوا  
 تَعْقِلُونَ <sup>٦٢</sup> هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُرُونَ <sup>٦٣</sup> الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
 عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهِدُ أَرْجُلُهُمْ  
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ <sup>٦٤</sup> وَلَوْنَشَاءُ لَطَسَّنَا عَلَىٰ

أَعْيُنُهُمْ فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْذِلْ بِصَرُونَ<sup>٦٦</sup> وَلَوْ  
 نَشَاءُ لَمْ سَخْنُهُمْ عَلَى مَا كَانُتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا  
 مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ<sup>٦٧</sup> وَمَنْ تَحِيرُهُ تُنكِسُهُ فِي  
 الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ<sup>٦٨</sup> وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَتْبَغِي  
 لَهُ طَرَانٌ هُوَ لَا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ<sup>٦٩</sup> لَيُبَدِّلَ سَرَّا  
 مَنْ كَانَ حَيَا وَيَحْقِّقَ الْقَوْلُ عَلَى الْكُفَّارِ بِئْ أَوْلَمْ  
 يَرُوا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيْنَا أَنْعَامًا  
 فَهُمْ لَهَا مُلِكُونَ<sup>٧٠</sup> وَذَلِلَنَّهَا لَهُمْ فِيمْنَهَا رَكُوبُهُمْ  
 وَمِنْهَا يَا كُلُونَ<sup>٧١</sup> وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٍ ط  
 أَفَلَا يَشْكُرُونَ<sup>٧٢</sup> وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً  
 لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ<sup>٧٣</sup> لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ  
 لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ<sup>٧٤</sup> فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ مَا  
 نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ<sup>٧٥</sup> أَوْلَمْ يَرَ

الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ  
 مُّبِينٌ ٤٧ وَضَرَبَ كَنَّا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ٤٨ قَالَ مَنْ يُحْيِي  
 الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٤٩ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا  
 أَوَّلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيهِمْ ٥٠ لِلَّذِي جَعَلَ كُلُّ  
 مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا آتَنَتْهُ قِنْهُ تُوْقِدُونَ ٥١  
 أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَةٍ عَلَى  
 أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بِإِلَيْهِ وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيُّمُ ٥٢ إِنَّمَا أَمْرُهُ  
 إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٥٣ فَسُبْحَانَ  
 الَّذِي يَبْدِئُ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٥٤